بسم الله الرحمن الرحيم

مَجَالِسُ الْعِلْمِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِرَمَضَانَ ٢٠ شَعْبَانَ ١٤٤٥هـ

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ أَشْرَفَ الْمَطَالِبِ، وَأَعْلَى الْمَوَاهِبِ طَلَبُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ، وَالْعِنَايَةُ بِتَحْصِيلِهِ، وَمَنْ وُفِّقَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَقَدْ وُفِّقَ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ، أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، **وَلِلْعِلْمِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:**

الْأَوَّلُ: أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَحُثُّ عَلَى الْعِلْمِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

الثَّانِي: لَمْ يَطْلُبِ اللهُ تَعَالَى مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ طَلَبَ الِاسْتِزَادَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنَ الْعِلْمِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ»: كَفَى بِهَذَا شَرَفًا لِلْعِلْمِ أَنْ أَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يَسْأَلَهُ الْمَزِيدَ مِنْهُ.

الثَّالِثُ: كَلِيمُ الرَّحْمَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْحَلُ فِي طَلَبِ ثَلَاثِ مَسَائِلَ مِنَ الْعِلْمِ. أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا، فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ...». قَالَ الْقُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَفْسِيرِهِ «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ»: فِي هَذَا مِنَ الْفِقْهِ رِحْلَةُ الْعَالِمِ فِي طَلَبِ الِازْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَالِاسْتِعَانَةُ عَلَى ذَلِكَ بِالْخَادِمِ وَالصَّاحِبِ، وَاغْتِنَامُ لِقَاءِ الْفُضَلَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَإِنْ بَعُدَتْ أَقْطَارُهُمْ، وَذَلِكَ كَانَ دَأْبَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَبِسَبَبِ ذَلِكَ وَصَلَ الْمُرْتَحِلُونَ إِلَى الْحَظِّ الرَّاجِحِ، وَحَصَلُوا عَلَى السَّعْيِ النَّاجِحِ، فَرَسَخَتْ لَهُمْ فِي الْعُلُومِ أَقْدَامٌ، وَصَحَّ لَهُمْ مِنَ الذِّكْرِ وَالْأَجْرِ وَالْفَضْلِ أَفْضَلُ الْأَقْسَامِ.

الرَّابِعُ: الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَرْحَلُونَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ. أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا».

الْخَامِسُ: الْعِلْمُ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا لَا يَرْفَعُهُ الْمُلْكُ وَلَا الْمَالُ وَلَا غَيرُهُمَا. أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ»: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ : كُنْتُ آتِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَحَوْلَهُ قُرَيْشٌ، فَيَأْخُذُ بِيَدِي، فَيُجْلِسُنِي مَعَه عَلَى السَّرِيرِ، فَتَغَامَزَ بِي قُرَيْشٌ، فَفَطِنَ لَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَذَا هَذَا الْعِلْمُ يَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا، وَيُجْلِسُ الْمَمْلُوكَ عَلَى الْأَسِرَّةِ. وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي «الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ»، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصُ عُنُقُهُ دَاخِلًا فِي بَدَنِهِ ، وَكَانَ مِنْكَبَاهُ خَارِجَيْنِ كَأَنَّهُمَا زَجَّانِ [أَيْ: بَارِزَانِ]، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ، لَا تَكُونُ فِي قَوْمٍ ، إِلَّا كُنْتَ الْمَضْحُوكَ مِنْهُ الْمَسْخُورَ بِهِ ، فَعَلَيْكَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَرْفَعُكَ، فَطَلَبَ الْعِلْمَ، فَوَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكَانَ الْخَصْمُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَرْعَدُ حَتَّى يَقُومَ، وَمَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ يَوْمًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخٍ، وَأَيُّ رَقَبَةٍ لَكَ؟

السَّادِسُ: مَجَالِسُ الْعِلْمِ طَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ. أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

عِبَادَ اللهِ: لَابُدَّ فِي الْعِلْمِ أَنْ يُتَلَقَّى عَلَى الشُّيُوخِ، وَلَيْسَ مِنْ بُطُونِ الْكُتُبِ. أَخْرَجَ الرُّويَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذِ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَفِينَا كِتَابُ اللهِ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا لَا يَغْضَبُهُ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ، أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئًا؟، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ». وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي «مُقَدِّمَةِ صَحِيحِهِ»، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ. وَأَخْرَجَ عَنْهُ أَيْضًا: قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «رِيَاضِ النُّفُوسِ»: عَنْ أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ (ت: ١٤٤ هـ) رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: ضَرَبْنَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ آبَاطَ الْإِبِلِ، وَاغْتَرَبْنَا فِي الْبُلْدَانِ، وَلَقِينَا الْعُلَمَاءَ، وَغَيْرُنَا إِنَّمَا طَلَبَ الْعِلْمَ خَلْفَ كَانُونِ أَبِيهِ [أَيْ: مَوْقِدَهُ]، وَوَرَاءَ مَنْسِجِ أُمِّهِ [أَيْ: حَيْثُ يُنْسَجُ]، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَلْحَقُوا بِنَا!.

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «بَدَائِعِ الْفَوَائِدِ»: سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ تَيْمِيَّةَ يَقُولُ: يَسْتَحِيلُ دُخُولُ لَامِ الْعَاقِبَةِ فِي فِعْلِ اللهِ ... وَلِمِثْلِ هَذِهِ الْفَوَائِدِ الَّتِي لَا تَكَادُ تُوجَدُ فِي الْكُتُبِ يُحْتَاجُ إِلَى مُجَالَسَةِ الشُّيُوخِ وَالْعُلَمَاءِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو زَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «حِلْيَةِ طَالِبِ الْعِلْمِ»: الْأَصْلُ فِي الطَّلَبِ أَنْ يَكُونَ بِطَرِيقِ التَّلْقِينِ وَالتَّلَقِّي عَنِ الْأَسَاتِيذِ، وَالْأَخْذِ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ لَا مِنَ الصُّحُفِ وَبُطُونِ الْكُتُبِ. وَقَدْ قِيلَ: «مَنْ دَخَلَ فِي الْعِلْمِ وَحْدَهُ، خَرَجَ وَحْدَهُ»، أَيْ: مَنْ دَخَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِلَا شَيْخٍ؛ خَرَجَ مِنْهُ بِلَا عِلْمٍ، إِذِ الْعِلْمُ صَنْعَةٌ، وَكُلُّ صَنْعَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى صَانِعٍ، فَلَا بُدَّ إِذًا لِتَعَلُّمِهَا مِنْ مُعَلِّمِهَا الْحَاذِقِ. وَهَذَا يَكَادُ يَكُونُ مَحِلَّ إِجْمَاعٍ كَلِمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا مَنْ شَذَّ مِثْلَ: عَلِيِّ بْنِ رُضْوَانَ الْمِصْرِيِّ الطَّبِيبِ (ت: ٤٥٣ هـ)، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْخٌ، بَلِ اشْتَغَلَ بِالْأَخْذِ عَنِ الْكُتُبِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي تَحْصِيلِ الصِّنَاعَةِ مِنَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهَا أَوْفَقُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ، وَهَذَا غَلَطٌ. وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى بُطْلَانِ قَوْلِ ابْنِ رِضْوَانَ: أَنَّكَ تَرَى آلَافَ التَّرَاجُمِ وَالسِّيَرِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَزْمَانِ، وَمَرِّ الْأَعْصَارِ، وَتَنَوُّعِ الْمَعَارِفِ، مَشْحُونَةً بِتَسْمِيَةِ الشُّيُوخِ وَالتَّلَامِيذِ، وَمُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ وَمُسْتَكْثِرٌ، وَقَالَ الْوَلِيدُ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: كَانَ هَذَا الْعِلْمُ كَرِيمًا، يَتَلَاقَاهُ الرِّجَالُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الْكُتُبِ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ. اهـ

وَذَكَرَ ابْنُ مُفْلِحٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» عَنِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: إِنَّمَا النَّاسُ بِشُيُوخِهِمْ، فَإِذَا ذَهَبَ الشُّيُوخُ فَمَعَ مَنِ الْعَيْشُ؟!

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ: «الْحِكَمِ الْجَدِيرَةِ»: يَا لِلَّهِ الْعَجَبُ، لَوِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ صِنَاعَةٍ مِنْ

صَنَائِعِ الدُّنْيَا - وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ بِهَا، وَلَا شَاهَدُوا عِنْدَهُ آلَاتِهَا - لَكَذَّبُوهُ فِي دَعْوَاهُ، وَلَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَلَمْ يُمَكِّنُوهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا مَا يَدَّعِيهِ مِنْ تِلْكَ الصِّنَاعَةِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ أَمْرِ الرَّسُولِ، وَمَا شُوهِدَ قَطُّ يَكْتُبُ عِلْمَ الرَّسُولِ، وَلَا يُجَالِسُ أَهْلَهُ، وَلَا يُدَارِسُهُ؟ فَلِلَّهِ الْعَجَبُ! كَيْفَ يَقْبَلُ أَهْلُ الْعَقْلِ دَعْوَاهُ، وَيُحَكِّمُونَهُ فِي أَدْيَانِهِمْ، يُفْسِدُهَا بِدَعْوَاهُ الْكَاذِبَةِ؟

وَقَالَ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ أَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْعَالِمِ الْمُتَحَقِّقِ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَلَقَّى الْعِلْمَ عَنِ الشُّيُوخِ وَلَازَمَهُمْ -: وَبِهَذَا وَقَعَ التَّشْنِيعُ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ الظَّاهِرِيِّ، وَأَنَّهُ لَمْ يُلَازِمِ الْأَخْذَ عَنِ الشُّيُوخِ، وَلَا تَأَدَّبَ بِآدَابِهِمْ، وَبِضِدِّ ذَلِكَ كَانَ الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ، كَالْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَشْبَاهِهِمْ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ حِينَمَا يَرْحَلُ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي سُلُوكِهِ، وَأَخْلَاقِهِ، وَهَدْيِهِ، وَسَمْتِهِ، وَدَلِّهِ، وَيَنْفَتِحُ لَهُ بَيْنَ يَدَيِ الشُّيُوخِ مِنْ مَغَالِيقِ الْعِلْمِ مَا لَا يَخْطُرُ لَهُ عَلَى بَالٍ، فَإِذَا جَلَسَ مُتَوَاضِعًا بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ فَإِنَّهُ يُفْتَحُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمُنْغَلِقُ بِبَرَكَةِ تِلْكَ الْمَجَالِسِ، وَالْجُلُوسُ بَيْنَ يَدَيِ الشُّيُوخِ تَرْبِيَةٌ وَتَعْلِيمٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَفِيدُ مِنْهُمُ الْهَدْيَ، وَالسَّمْتَ، وَطَرِيقَةَ التَّعْلِيمِ، وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُمُ الْعِلْمَ، وَيَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى تَحْصُلَ لَهُ الْمَلَكَةُ، وَالدُّرْبَةُ. وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَلَقَّى مِنَ الْكُتُبِ - كَمَا هُوَ مُشَاهَدٌ -، فَإِنَّهُ يَحْفَظُ بِتَصْحِيفٍ، وَتَحْرِيفٍ، وَلَرُبَّمَا لَا يَفْهَمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الْآفَاتِ وَالْأَدْوَاءِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، مِنَ الْغُرُورِ، وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ بِنَفْسِهِ. فَتَرَى صَرِيعَ الْجَهْلِ مُتَشَبِّعًا بِمَا لَمْ يُعْطَ، يُنَصِّبُ نَفْسَهُ مَرْجِعًا لِلْفُتْيَا، وَيَتَمَلَّكُهُ الْعُجْبُ؛ فَيَلْمِزُ أَكَابِرَ الْعُلَمَاءِ، وَيَفْرِي أَعْرَاضَهُمْ، وَيُسَفِّهُ أَقْوَالَهُمْ، فَيَصُدُّ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ رَبِّهِمْ، يَصُدُّهُمْ عَنِ الْأَدِلَّاءِ عَلَيْهِ.